Int. J. Middle East Stud. **40** (2008), 130b. *Printed in the United States of America*
DOI: 10.1017/S0020743807080439

بقلم: هدى يوسف

إعادة تقييم النظام المصري التعليمي المزدوج في عهد إسماعيل:
نمو العلم وتحول الأرضيات في أول مجلة مصرية تعليمية "روضة المدارس" 1870–1877

يتم في الأغلب تصوير المحاولة الشاملة التي تمت لإصلاح المدارس في مصر في سبعينيات القرن التاسع عشر على اعتبار أنها جزء من عملية أوسع للإصلاح ظهرت فيها مفاهيم "جديدة" للتعليم عملت بشدة على منازعة مفاهيم أخرى "قديمة"، مما منح جذور النشأة لنظام تعليمي منشق على نفسه رفع من شأن كل ما هو حديث وعلماني وحكومي فوق ما هو تقليدي وديني وإسلامي في المدارس في تاريخ مصر. ولكن في واقع الأمر يبدو أنه لم تكن هناك عملية إنشقاق كاملة عن القديم أو تقدم واضح نحو الجديد، بل بالأحرى كان الكُتّاب والمصلحون ورجال الدولة في ذاك الوقت يتفاوضون بشكل نشط مع ساحة تعليمية آخذة في التغير والتبدل بدون أن تكون بالضرورة ترى أن الإصلاح التعليمي يعني الجنوح عن الأنماط القديمة للتدريس والتعلُّم. تقدم تلك المقالة قراءة مجهرية للحقبة ولأول مجلة تعليمية مصرية وهي روضة المدارس، من أجل تتبع المراحل الأولى للشد والجذب الفكري في النظام التعليمي المصري. في حين تبنت البيروقراطية التعليمية المصرية الآخذة في التنامي والمتمثلة في روضة المدارس تعريفاً شاملاً لمفهوم "العلم"، إلا أنها كانت في الوقت ذاته تعزز من وجود حقائق مؤسسية تترك أثراً عميقاً على كيف وأين وفي النهاية على يد من كان هذا العلم سوف يتم تلقيه.

ترجمة: زينب أبو المجد

© 2008 Cambridge University Press 0020-7438/08 $15.00

https://doi.org/10.1017/S0020743807080439 Published online by Cambridge University Press